الإداريات التربوية و علاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من معلمي المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة

د . الهادي سرايه
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص:

مع تغيير المنظومة التربوية الجزائرية من منهاج المقاربة بالأهداف التربوية الى المقاربة بالكفاءات تغير معها الاداء الوظيفي للمعلم, وأصبح دوره داخل المؤسسة التربوية اكثر فاعلية ولم يقتصر دوره على ادائه التربوي داخل الصف بل تعداه الامر الى و وظائف اخرى فرضتها الضرورة الحتمية لطبيعة المنهاج المستحدث كون التلميذ هو الاداة الفعلية للعملية التربوية , ومنه فان الادارة المدرسية اصبحت تشترط على المعلم العديد من المهام داخل الصف مثل تحظير كل وحدة دراسية على حدى – دفتر الاعداد اليومي – تزيين القسم – الاهتمام المتحف – المعلقات التربوية .....,ولم يقتصر عمل المعلم على هذا وحسب بل تعداه ضغط الادارة الى القيام ببعض المهام التي اصبح يعتبرها العديد من المعلمين كإهانة للمعلم في حد ذاته و مثال ذالك : النشاطات الاصفية – مرافقة التلاميذ للمطعم - حراستهم في الساحة.....,, من خلال هذا الطرح نلاحظ الضغط الذي تمارسه الادارة على المعلم , و الذي يشعر بدوره بضغط نفسي شديد نتيجة لكل هذه الاعمال مما يجعل مردوده العملي ضعيف وبالتالي نتائج ضعيفة . ولقد قمنا بإجراء دراسة على مجموعة من المعلمين في ابتدائيات مختلفة في مدينة ورقلة للكشف عن هذه العلاقة.الكلمات المفتاحية : الضغط النفسي – الاداريات التربوية – معلمي المدرسة الابتدائي.

Résumé:

Avec l'évolution du systèmeé du catif de l'Algérien de l'approche de la plate-forme, les objectifs éducatifs à l'approche des compétences changent avec la fonctionnalité de l'enseignant, et est devenu un rôle au sein de l'établissement d'enseignement plus efficacen'a pas été son rôle se limite à la performance en salle de classe, maisil aégalement étendu à d'autres fonctions imposées par la nécessitéimpérative de la nature du programme induit par le fait que l'élève est le processus éducatifréel de l'outil et de l'administrations colaire est devenu un enseignant il faut de nombreuses tâches dans la salle de classe, commet abouchaque module séparément – numéro squotidiens livre - section décoration - muséed'intérêt – pendentifs éducatifs ....., non seulement p Pour cetenseignant, maisaussidé passé la pression de l'administration à faire des tâches qui deviennent des enseignantsconsidérés par beaucoup commeuneinsulte à l'enseignantlui-même et un exemple de la pièce: activités Alasfih - accompagner les étudiants au restaurant - gardédansl'arène ....., à travers cette proposition Nous notons la pressionexercée par l'administration sur l'enseignant, qui à son tour ressent un epression très émotionnelle à la suite de toutes ces actions, ce qui rend son retour pratiquefaible et doncfaible. Nous avonsmenéuneétude sur un groupe
d'enseignants
dans différentes écoles primaires de la ville de Ouargla pour révéler cette relation.

Mots-clés: Pression psychologique - Administration de l'éducation - Enseignants du primaire.

مقدمة:

يعتبر المعلم في المدرسة من عناصر العملية التربوية الفعالة، فهو الذي يقود تلاميذه الذين يقومون بتنفيذ خططه حسب الأهداف المنشودة، في ضوء المرحلة المحددة لها . كما أن عليه أن يرشدهم ويوجههم . وهذا يتطلب أن يكون تربويًّا يؤثر في كل جوانب العملية التربوية، مما يجعل العملية التربوية أكثر ديناميكية وفعالية، لكن زيادة الاعمال الادارية قد يسبب خلل في السير الحسن للعملية التربوية ، كما يتطلب ألا يعاني من زيادة الضغوط النفسية وعدم القدرة على مواجهتها لأن الضغط المرتفع يحدث آثاراً سلبية على أداء الفرد ونوعيته، وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين تلك المتغيرات الهامة التي لها دور كبير ومؤثر في العملية التربوية والتعليمية وهي : الاعمال الادارية التربوية و الضغوط النفسية.

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية هامة، ونظاماً متكاملاً تضم مجموعة من الأعضاء تربطهم علاقات حميمة، بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر بهم، لذلك فإن تعرض أي فرد في المؤسسة لظروف غير مناسبة، أو لأي اضطراب سوف يمثل مصدر ضغط لبقية أفراد المدرسة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ومع ظهور منهاج جديد وهو المقاربة بالكفاءات زادة الاعباء على المعلم ،واصبح دوره غير محصور في العمل التعليمي وحسب بل تعداه الى جملة من الاعمال الادارية الموازية التي اصبحت تشكل مصدر ضغط للعديد منهم

يتضح مما سبق أن من المتغيرات المؤثرة في سلوك الأفراد وبالتالي لها دور كبير ومؤثر في العملية التربوية التعليمية هي الضغوط النفسية، والاداريات التربوية، ، لذا رأينا دراسة هذه المتغيرات لدى معلمي المدارس ومحاولة التعرف إلى طبيعة العلاقة بينها ، وتمثلت المشكلة بالتساؤلات التالية :

1- ما مستوى الضغط النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية؟.

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الضغط النفسي والاعمال الادارية التربوية ؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس ؟.

2- فرضيات الدراسة:

1- مستوى الضغط النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية مرتفع.

2- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاعمال الادارية التربوية و الضغط النفسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى :

1- مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس .

2- علاقة الضغوط النفسية بالأعمال الادارية التربوية .

3- الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الضغط النفسي.

4- أهمية الدراسة :

- تعود أهمية الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع الضغوط النفسية ومعرفة مصادر هذه الضغوط لدى معلمي المدارس الابتدائية بولاية ورقلة،

- إن دراسة الضغوط النفسية قد توجه أنظار المسؤولين للتعامل معها وعلاجها ومحاولة التغلب عليها لزيادة فاعلية الخدمات التي يؤديها المعلمين.

- كما أن دراسة الضغوط النفسية في علاقتها بالأعمال التربوية قد تساعد في وضع معايير وأساليب لاختيار معلمي المدارس، لأنه من المهم جدًّا أن يحسن اختيار هذه الفئة من المعلمين الذين يتعاملون مباشرة مع أغلى ما يملكه المجتمع وهن أمهات المستقبل .

أولا:الإطار النظري:

1- **الضغوط النفسية : Stress:** تعتبر الضغوط النفسية من الموضوعات الحديثة التي تطورت في المجتمعات الغربية والعربية ونأمل أن تأخذ دورها من البحث والدراسة في المجتمع الجزائري . وكلمة الضغط من الكلمات المعروفة في اللغة العربية وذكر "مجد الدين الفيروز أبادي" (ضغطه) عصره وغمره إلى شيء، ومنه ضغط القبر، والضاغط الرقيب، والضغطة بالضم الضيق والإكراه والشدة والضغوط أيضاً من الكلمات الشائعة في اللغة الإنجليزية، وبالرغم من ذلك يرى "ياتس" (1979 ــ Yates) أنها غير مفهومة ويصعب الوصول إليها بسرعة .(أمل الأحمد، رجاء محمود مريم (2009).ص123)

وقد ذكر بعض علماء النفس تعريفات لهذا المصطلح منها تعرف "سيلي" (1956 ــ Selye) الضغط بأنه أي مطب يوضع الفرد تحته كنتيجة لقوة مباشرة عليه ووضع كيرياكو -وسوتكليف (1978 ــsutcliffe and ــ Kyriacou) تعريفاً للضغوط في ضوء تعريف سيلي بأنها الاستجابة لزمرة انفعالات سلبية كالغضب والقلق والاكتئاب والتي يصاحبها عادة تغيرات فسيولوجية كزيادة ضربات القلب وزيادة نسبة بعض الهرمونات في الدم كرد فعل للضغوط التي يتعرض لها المعلم وكنتيجة لمتطلبات المهنة وقد يشكل ذلك تهديداً لذاته أو يجعله يشعر بالسعادة فينخفض التهديد المدرك . كما يشير "ماك جراف" (1979ــ Mcgraph) إلى الضغوط بأنها إدراك الفرد لعدم قدرته على حدوث استجابة مناسبة لمطلب أو مهام ويصاحب ذلك مظاهر سلبية تكون مؤشراً لهذا الإدراك .

ويعرف "دالي" (1979 ــ Daly) الضغوط بأنها الحالة الناتجة عن عدم توازن بين مطالب الموقف وقدرة استجابة الفرد لهذا الموقف .

يتضح مما سبق أن الباحثين يتفقون في تحديد المقصود بالضغوط النفسية في مجال العمل، فهم يشيرون إلى الموقف الذي تكون فيه متطلبات البيئة أو ما يطلب من الفرد القيام به على درجة أكبر من الإمكانات الذاتية والقدرات الخاصة للفرد، فلا يستطيع أداء العمل المطلوب على الوجه الأكمل فيشعر بالضغط، ويعتمد مستوى الضغط الحادث على مدى إدراك الفرد للفشل في مواجهته لتلك المتطلبات .(p10 1992K Smith&Miller)

2- **مصادر الضغوط :** إن مصادر الضغوط في حياة الفرد متعددة ويمكن تصنيفها إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية. فالمصادر الداخلية تتمثل في ذاتية الفرد أو التكوين النفسي له مثل نمط الشخصية، القيم والعادات، الدوافع والاتجاهات، كما قد ترجع إلى طريقة إدراكه للظروف من حوله؛ فالشخصية ككيان منطو على سمات وراثية وأخرى مكتسبة تشكل في مجموعها الإطار المرجعي الذي يؤثر في سلوك الفرد في المواقف المختلفة .

والمصادر الخارجية تتمثل في الضغوط الأسرية مثل العبء الأسري الزائد، وعدم التوافق النفسي بين الزوجين، ومشاكل الأطفال، وغيرها كما تتمثل في الضغوط البيئية التي تتسبب في إحداث القلق والتوتر والاكتئاب وتؤدي إلى مزيد من الضغوط مثل: الأخبار الحزينة والسيئة والكوارث، ومن المصادر الخارجية ضغوط العمل التي تختلف باختلاف المهن .. فالوظائف الإدارية القيادية تعاني من مستوى عالٍ من الضغط بسبب ضغط الوقت، والصعوبات في تحقيق معايير الجودة .. ركزت معظم الدراسات التي تناولت ضغط العمل على العوامل الخاصة بالعمل لما يمثله العمل من أهمية، ولأن هذه العوامل يمكن تغييرها لصالح الأفراد إذا ما توافر الإخلاص وروح الجماعة في تنظيمات العمل من الرؤساء والمرؤوسين .

ويذكر "علي عسكر" (1998) أن الدراسات المسحية التي اعتمدت على الاستبانات خلال الخمسين سنة الأخيرة تمكنت من تحديد مصادر الضغوط الخاصة بمهنة التدريس وذكر (16) مصدراً . وقد اختلفت الدراسات الأخرى في عدد المصادر التي تناولتها فقد ذكر "حمدي الفرماوي" (1990) (14) مصدراً، بينما ذكرت "هانم ياركندي" (1993) ثلاثة عشر مصدراً، وتناولت "مشيرة اليوسف" (1990) ثلاثة أبعاد من المصادر.(بوزيري كريم (2013)

3- مستويات الضغوط:

3-1 -المستوى الأمثل للضغوط : بعض العلماء ينظرون إلى الضغط باعتباره بهارات الحياة حيث يمكن أن ينظر إلى الفرد الذي يتميز بمستوى توافق شخصي مرتفع بأن لديه القدرة على مواجهة الضغط العادي بل وقد يتمتع به، وبذلك فهو يؤكد نوع الضغوط الإيجابية أو الضغوط المفيدة . وهذا النوع من الضغوط يعطي إحساساً بالقدرة على إنجاز الأعمال السريعة والحاسمة فهي بمثابة حوافز إيجابية لما لها من تأثير نفسي وإيجابي عند شعور الفرد بالإنجاز، وما يجلبه ذلك من شعور بالسعادة والغبطة والسرور، وبالتالي فهي ليست لها أضرار على صحة الفرد، بل إن كمية من الضغط يعتبر مطلباً وشرطاً أساسيًّا للإنجاز .

3-2- المستوى المرتفع أو المنخفض من الضغط : وهو ذو انعكاسات سلبية على صحة الفرد النفسية والبدنية، وتنتج عن العوامل والظروف الخارجية، والشعور بعدم الراحة والاستقرار، مما يؤدي إلى الاضطراب، ويدل ذلك على عدم القدرة على التكيف مع الظروف والعوامل .**(تنهيد البيرقدار(2011)**.ص85)

ثانيا:

1- **الاعمال الادارية التربوية للمعلم:** إن المهمات الإدارية التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة لا تختلف عن المهمات الإدارية التي يقوم بها مدير أية مؤسسة إدارية تعليمية أو مدرسية بشكل عام ولكن الاختلاف يحصل من حيث الممارسات العملية لتنفيذ هذه المهمات حيث أن طبيعة العمل من أجل تنفيذها ونوع الأشخاص الذين يتعاملمعهم معلم الصف مختلف عن الأشخاص الذين يتعامل معهم مدير المؤسسة بشكل عام ،كما أن الواجبات والمسؤوليات مختلفة عن تلك الممنوحة لمدير المؤسسة بشكل عام وفيما يلي توضيح لما أسلفنا:

1-1- التخطيط :ويقصد به من حيث الإدارة الصفية وضع التدابير المتخذة مسبقا من أجل بلوغ أهداف الدرس ومن هنا يتضح أن التخطيط في الإدارة الصفية يشتمل على الأمور التالية-:

أ- وضع الأهداف

ب- تبيان الأساليب التي ستتبع في الدرس والأنشطة التي ستمارس من أجل بلوغ الهدف

ج- إشراك التلاميذ في وضع الأهداف وممارسة الأنشطة

د- تبيان الوسائل التعليمية التي سيستخدمها

و- وسائل التقويم التي سيستخدمها

من الملاحظ في هذه الأعمال أن بعضها يتم داخل حجرة الدراسة والبعض الأخر يتم قبل الدخول إلى هذه الحجرة ، ولكن لابد من وضعها جميعا حتى ينجح المعلم في تدريسه وفي إدارته لصفه ، فلابد من أن تكون أهدافه التي يسعى لبلوغها واضحة تماما ، فبمقدار وضوحها في ذهنه وذهن طلابه يكون تعليمه أجدى ويكون تلاميذه أقدر وأكثر شوقا إلى الدرس ومتابعة التحصيل ، وكذلك عندما تكون الأهداف واضحة يصبح بمقدور المعلم تصميم النشاطات الصفية التي يتعين عليه ممارستها داخل الصف وتنظيم هذه النشاطات بحيث تنصب على بلوغ الأهداف المرسومة الواضحة قد يتراءى للبعض أن هذا من مهمة المعلم فما بال المتعلم؟ ولكن من المعروف أنه كلما كان الهدف واضحا في ذهن المتعلم كلما كان إقباله على الدرس أفضل ويكون إسهامه في الدرس إسهاما فعالا ، لأنه يعرف الأهداف التي من أجلها يتعلم فيصبح للتعلم معنى عنده فيقبل عليه بصورة أفضل ، ولذا يتعين على المعلم أن يوضح أهداف الدرس للمتعلمين

وأن يشركهم في صياغتها ووضعها وأن تكون مصوغة بعبارة سلوكية يمكن قياسها والتأكد من بلوغها إن إشراك التلاميذ في التخطيط للدرس يعمل على إثارة اهتمامهم ورغباتهم للدرس ويشد انتباههم إليه ويعمل على رفع روحهم المعنوية وينمي القدرة على الإبداع والابتكار عندهم ، إلا أنه يجب ألا يفهم من هذا أن يوكل المعلم إلى المتعلمين أمر التخطيط للدرس تخطيطا كليا وأن يركن المعلم إلى ذلك ويعفي نفسه من هذه المسؤولية الهامة التي يتوقف عليها بشكل رئيسي نجاح المدرس أو فشله في بلوغ أهدافه وإدارة صفه وتدريسه ، بل عليه أن يخطط مسبقا لدرسه وأن يضع تصورا واضحا لما سيقوم به ويضع السبل والوسائل والأنشطة والأساليب التي تمكنه من النجاح في مهمته وبلوغ أهدافه المرسومة كما أسلفنا ، فيتخير من الأساليب ما يتناسب مع طبيعة الدرس وأهدافه ومستوى التلاميذ وأعمارهم ، ويصمم الوسائل التي تكون عونا له على النجاح في درسه وبلوغ أهدافه وأن يحسن استخدام هذه الوسائل حتى تتم الفائدة منها إذ أن الوسيلة ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لبلوغ غاية وهي بلوغ الأهداف وكذلك فعلى المعلم أن يعين الأنشطة التي سيوجه التلاميذ إليها وإلى ممارستها وأن يشرف على تنفيذها بالإضافة إلى أنه يتعين على المعلم أن يعد الأسئلة إعداد جيدا مع مراعاة الفروق الفردية والتنوع في هذه الأسئلة والتدرج فيها من السهل إلى الصعب إذ لا يجوز الاعتماد على الارتجال في صياغة الأسئلة وطرحها على التلاميذ بالإضافة إلى ما تقدم فإنه يتعين على معلم الصف أن يوضح وسيلة التقويم التي سيستخدمها في جميع مراحل الدرس وخطواته ، إذ أن عملية التقويم هي عملية مستمرة يجب أن تبدأ مع بداية الحصة وتنتهي بنهايتها ، ففي كل مرحلة من مراحلها يقوم المعلم بتقويمها ومن هنا يتعين عليه تعيين وسائل التقويم في كل هذه المراحل حتى يستطيع أن يشخص ويقف على مواطن الضعف ومواطن القوة في جميع خطوات تدريسه ليدعم مواطن القوة ويتلافى مواطن الضعف ويعمل على إزالتها ومعالجة أسبابها أولا بأول ومن الواضح أنه حتى يتمكن المعلم من التخطيط لدرسه بشكل فعال يتعين عليه أن يكون متمكنا من المادة الدراسية التي سيقوم بتدريسها ولذا يكون مهيأ للإجابة عن أي تساؤل قد يطرحه عليه تلاميذه في أثناء تدريسه ، وبالإضافة إلى أنه يمكن المعلم من مادته يكسبه مزيدا من الثقة في نفسه وثقة تلاميذه به

2-1 -التنفيذ :وتشمل هذه المهمة من وجهة نظر الإدارة الصفية ما يلي:

أ- إثارة الدافعية عند التلاميذ وتشويقهم للدرس

ب- استخدام أسلوب التدريس المناسب مع مراعاة ما يستجد على الموقف التعليمي وإحداث ما يلزم من تعديل في الأسلوب

ج- مناقشة التلاميذ وإدارة هذه المناقشة

فمن أهم المهمات التي يقوم بها المعلم داخل الصف هي تشويق الطلاب للدرس وإثارة الدافعية عندهم للإقبال على الدرس والتحصيل فبدون أن ينجح المعلم في هذا فإن نجاحه في تدريسه وفي إدارته لصفه يكون ضعيفا ولا يقدر على إدارة هذا الصف بشكل فعال حيث أن التشويق والدافعية للدرس تشد انتباه التلاميذ للدرس والإقبال عليه ومما هو ليس بخاف على أحد أهمية الانتباه في أثناء إعطاء الدرس أو ممارسة النشاط على القدرة على الإنجاز وبلوغ الهدف ويستطيع المعلم أن يحكم على مقدار تشوق التلاميذ للدرس من خلال أعمال وممارسات يقومون بها داخل الصف في أثناء الدرس إذ تدل على عدم تشوقهم لهذا الدرس وعدم الإقبال عليه إن اكثروا من القيام بها ومن هذه الممارسات : انشغال التلاميذ باللعب والنظر إلى أجزاء الغرفة وإحداث صوت وضجة والنظر إلى المعلم باستمرار وعدم توجيه الأسئلة في أثناء الحصة وكذلك عدم الإجابة عن الأسئلة التي تطرح وعدم محاولة التلاميذ الاستفسار عن بعض النقاط وإجابات الطلاب غير المتصلة بأسئلة المعلم وموضوع الدرس ، وعدم إنجاز التلاميذ ما يكلفون به بسرعة وعدم

مشاركتهم في الأعمال والأنشطة المقترحة ومحاولة اقتراحهم أنشطة غير الأنشطة المقترحة من قبل المعلم وشكوى الطلاب من أن الدرس كان مملا واستياء الطلاب من القراءة في موضوع الدرس .

فإذا لاحظ المعلم ذلك عليه أن يتعرف على الدوافع وراء عدم الإقبال على الدرس وعدم الانتباه والشوق إليه ويمكن أن يكون ذلك عائدا إلى عوامل عدة منها:

عدم استغلال المعلم لميول الطلاب وحاجاتهم العقلية والاجتماعية والنفسية والعاطفية ويكون ذلك بسبب تفرد المعلم في وضع أهداف درسه وفي سيطرته على التعليم الصفي ، وكذلك عدم وجود جو صفي مناسب يقبل فيه الطلاب على التعلم وعدم قبول كل الطلاب كمشاركين في الصف من قبل المعلم وعندما يتعرف على هذه العوامل عليه أن يلجأ إلى وسائل مختلفة للتشويق وإثارة الدافعية للتعليم وهذه الوسائل يمكن أن تقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- وسائل داخلية وهي تلك الوسائل التي تكون متضمنة في الموقف التعليمي من حيث مراعاة أهداف الدرس وإشراك الطلاب في وضع هذه الأهداف وتوضيحها لهم واستخدام الأساليب المناسبة والوسائل التعليمية استخداما سليما وتغيير نمطا بين الحين والآخر ومراعاة رغبات وميول التلاميذ وخلق جو منظم وهادئ للتعلم وإثارة حب الاستطلاع عند التلاميذ وتقديم أشياء مثيرة للطالب تجلب انتباه.

ب- وسائل خارجية وهي تلك الوسائل التي لا تكون متضمنة في الموقف التعليمي وتقوم على استخدام المعلم للثواب والجوائز والمغريات الأخرى الخارجة من الموقف التعليمي

وكذلك فإن المهمة " مهمة التنفيذ " تشمل تقديم المعرفة باستخدام أساليب تدريسية مختلفة وهذه المهمة من أكثر المهام أهمية لإدارة الصف فالمعلم يقوم بتقديم المعرفة بأساليب متعددة وأشهر هذه الأساليب:

-1- الشرح والمحاضرة

-2- الحوار والأسئلة والتساؤلات

-3- حل المشكلات والمشروع

-4- الأساليب المبنية على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والمختبرات العلمية والتعليم بواسطة الأجهزة والآلات كالتعليم المبرمج .

وفي أثناء تقويم هذه المعرفة يتعين على المدرس مراعاة قواعد ومبادئ أساسية في التعليم كالانتقال من العلوم إلى المجهول ، ومن السهل إلى الصعب ، ومن الكل إلى الجزء ومن العملي إلى النظري ...إلخ ، وكذلك فإن الأسلوب كما سبق وأسلفنا يتأثر بطبيعة المادة ومستوى نضج التلاميذ والهدف الذي نرغب في بلوغه وبالاختصار يمكن القول أنه يتعين على المدرس في أثناء محاولته تقديم المعرفة أن يتخير من الأساليب ما يساعده على تقديم هذه المعرفة بأسهل السبل وأيسرها وأقربها إلى ذهن المتعلم وما يتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله واهتماماته وكما أن هذه المهمة تشمل تقديم المعرفة كذلك فإن مشاركة الطالب ونقاشه وإدارة هذه المشاركة وهذا النقاش من النواحي الهامة التي يجب الاهتمام فيها في أثناء تنفيذ التدريس وهي من أهم الأدوار التي يقوم بها المدرس داخل حجرة الدراسة وحتى يضمن المدرس مشاركة الطالب عليه أن يقوم " بإثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم الآراء والاقتراحات ، واستخدام التعزيز الإيجابي كألفاظ المعلم البسيطة وإشاراته وتعبيرات وجهه التي تشجع سلوكا معينا وتدعمه ، وكذلك معرفة النتائج بأن يقدم المعلم لطلابه معلومات عن مدى تقدمهم نحو تحقيق الهدف المرغوب فيه ، وزيادة فرص النجاح من خلال وضع أهداف من السهل تحصيلها أول الأمر والتدرج في إدخال أهداف تتدرج في صعوبة تحقيقها ، وكذلك فإن تمثيل الأدوار يشجع الطلاب على المشاركة في الدرس ، ومن أجل هذه المشاركة قد يلجأ المعلم كذلك إلى تقسيم الطلاب إلى فرق صغيرة حيث يتاح للطالب الواحد فرصا أكبر للمشاركة مما لو كان عدد أفرادها كبيرا (الهام علي الشلبي .2010.ص136)

وكذلك فإنه لابد للمدرس من السماح للتلاميذ بالنقاش فيما بينهم حيث يعودهم هذا النقاش على أصول المحادثة الهادفة وينمي لديهم التفكير الناقد البناء ويساعدهم على تقبل الانتقادات الموضوعية وحتى يكون النقاش هادفا لابد من مروره بعدة خطوات ففي الخطوة الأولى تحدد القضية المطروحة للنقاش ويختار المدرس في الخطوة الثانية من لديهم الرغبة في معالجة هذه القضية ثم يسمح لهؤلاء بالحديث مدة محددة من الوقت يطرح المتحدث في تلك الفترة حلا للقضية المطروحة ثم يحاور المدرس هؤلاء الطلاب لاستجلاء بعض الأمور لفترة محددة يدخل بعدها بقية أعضاء الصف في النقاش ويستحسن أن يختار عريفا من بينهم لإدارة النقاش ويتدخل بين الحين والآخر إذا كاب أحد الطلاب يدير هذا النقاش ويقوم هذا الطالب في نهاية الحديث بتلخيص الآراء المختلفة ويشترط في النقاش الصفي أن يكون من النوع الذي يهدف إلى الوصول إلى الحقيقة وليس البرهان على قوة الحجة فيعترف المناقش بخطأ حجته إذا وجد أقوى منها

3-1 -الإشراف والمتابعة : وتشمل هذه المهمة بالنسبة لإدارة الصف العناصر التالية

أ -الضبط والمحافظة على النظام

ب -مراقبة حضور التلاميذ وغيابهم

ج -توجيه التلاميذ وإرشادهم

يعتبر الضبط من أهم الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في داخل حجرة الدراسة حتى يتمكن المعلم من مباشرة تدريسه فعندما يكون الصف غير منضبط وغير محافظ على النظام فأن المدرس لا يستطيع أن ينتقل إلى عملية التدريس إن انضباط التلاميذ يعني إخضاع رغبتهم وميولهم ودوافعهم في سبيل تحقيق مثل أعلى أو هدف مرغوب في بلوغه ومن هنا يتضح أن الانضباط يكون على نوعين هما :

1- انضباط داخلي ينبع من الطالب نفسه حيث يعمل على المحافظة على الهدوء والنظام داخل حجرة الدراسة نتيجة اتجاه الطالب ورغبته في العمل وانهماكه فيه وتقبله لزملائه ومعلميه

2- انضباط خارجي وفيه يقوم الطالب بالمحافظ على النظام داخل الصف باستخدام وسائل خارجية كالثواب والعقاب ومن الملاحظ أن الانضباط الداخلي يعمل على مساعدة الطفل على ضبط دوافعه وعواطفه وميوله ذاتيا يكون أكثر جدوى وأفضل من الانضباط الخارجي الذي يعمل على المحافظة على النظام خوفا من العقاب أو طمعا من الثواب ، ومن هنا فإنه يتعين على المعلم أن ينمي عند الطالب عملية الانضباط الذاتي المرتبط بالتربية الخلقية التي تزجر الفرد عن القيام بعمل غير أخلاقي بدافع ذاتي نتيجة لتنمية اتجاهات وأنماط سلوك مرغوب فيها عند هذا الطالب إذ لا يكتفي المعلم بل بالعمل على تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات إنما من أهم واجباته العمل على تربيته تربية أخلاقية بحيث ينضبط هذا الطالب انضباطا ذاتيا وبإمكانه أن يقوم بعدة ممارسات من أجل خلق الانضباط الذاتي عند طلابه ومن هذه الممارسات :

استخدام الثواب والعقاب ، وإفساح المجال أمام الطفل للمشاركة في النشاطات الاجتماعية وممارسة نوعا من الحكم وتقويم التصرفات التي يقوم بها ، وتوضيح أنماط سلوك المرغوب فيها وبقدر ما يكون المعلم قادرا على قيادة الصف وإدارته بقدر ما يكون مؤثرا على انضباط الطلاب وكذلك فان العلاقة السائدة بين المعلم وطلابه لها أكبر الأثر في انضباط هؤلاء الطلاب بالإضافة إلي الكيفية التي ينظم المعلم النشاطات التعليمية داخل حجرة الدراسة ويوجهها

ومن الملاحظ أن الطالب عندما يفقد الرغبة في التعلم فانه يلجأ إلي الإخلال بالنظام ، وبإمكان المعلم أن يلجأ إلي بعض الإجراءات التي تشجع الطلاب علي المحافظة علي النظام منها محاولته إيجاد بيئة تعليمية يسودها الجد والعمل وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، وتجنبه أحداث الاضطراب وعدم الظهور بانزعاج اذا حدث إخلال بالنظام واتخاذه موقفا حازما إزاء ذلك ، والمحافظة علي توفير علاقات حسنة بينه وبين طلابه مع ملاحظة

أن الطلاب لا يحترمون المعلم المتشدد كثيرا كما إنهم لا يقدرون المعلم المتساهل معهم أكثر من اللزوم ، وعلي المعلم أن يظهر بمظهر المتحمس لعمله والمقبل عليه بجد ونشاط ولا يبدو عليه المال والسأم والتثاقل ، وعليه أن ينوع من النشاطات الصفية وتحديد الواجبات التي تعطي للطلاب (منهاج السنه 5 ابتدئي 2010)

1-4- التقويم : يمكن تعريف التقويم بأنه عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة وهذا التعريف يوضح لنا أنه عند القيام بتقويم التلاميذ يتعين علينا أن نشخص نقاط الضعف عندهم لتلافيها ونقاط القوة لتدعيمها ونعمل على علاج هذه النقاط ، ومن الواضح أن المعلم لوحده لا يستطيع أن يقوم بهذه المهمة بل يجب أن يتعاون في القيام بها مع مدير المدرسة وسائر الهيئة التدريسية فيها ، وكذلك فإن عملية التقويم عملية مستمرة تبدأ منذ بداية الحصة إن كان يقوم المعلم بتدريسه وتنتهي بانتهائها وكذلك يقوم عمل الطالب ككل منذ دخوله المدرسة حتى انتهائه منها ، ويجب أن يستمر المعلم والمدير وكافة القائمين على تربية الطفل وتنشئته في تقويمه.

5-منهج الدراسة: استخدام منهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة، لهذا تختلف أنواع المناهج العلمية، ولكل منها وظيفية وخصائصه العلمية وانطلاقا من خصوصيات الدراسة الحالية موضوع مداخلتنا هذه الذي يتناول طبيعة علاقة الضغوط النفسية و الاعمال الادارية لمعلمي المدارس الابتدائية ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي.

6- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من مجموعة معلمي بالمدارس الابتدائية من اربعة ابتدائيات بولاية ورقلة وبلغ عددهم 50معلم ، بواقع (38) معلمة و (12) معلم.

جدول رقم (1) :يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب الابتدائيات والجنس

الابتدائية	االجنس		المجموع
	معلمات	معلمون	
إبتدائية 18 فبراير - الرويسات	12	4	16
إبتدائية 19 مارس 62 - ورقلة	6	2	08
إبتدائيةأبوبكرالصديق - ورقلة	12	3	15
إبتدائية الإمام البخاري - ورقلة	8	3	11
المجموع	38	12	50
النسبة المئوية	%76	%24	%100

7- حدود الدراسة:

7-1- الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة بالعينة التي يبلغ عددها (50) معلم . بواقع (12) معلم و(38) معلمة، ، من المعلمي العاملين في ابتدائيات مدينة ورقلة ، ويمثل أفراد العينة المعلمي العاملين بالعام الدراسي 2017 م / 2018 م وتتحـــدد الدراســـة بالمتغيرات المدروسة (الجنس) والمقاسة بالمقياس النفسي المستخدم في هذه الدراسة .

7-2- الحدود المكانية: . ابتدائيات تابعة لمديرية التربية بمدينة ورقلة

7-3- الحدود الزمانية: شرع في هذا البحث بداية من شهر أكتوبر2017 م وانتهى في نهاية جانفي 2018م ، وعليه يتحدد هذا البحث بالفترة الزمنية التي أجري فيها أي الموسم الدراسي 2017م/2018م.

8 - أدوات الدراسة: فيما يخص دراستنا الحالية التي تعنى بالإداريات التربوية وعلاقتها بالضغوط النفسية اعتمد الباحث على الأداة التالية *- استبيان الضغط النفسي .

8-1- مقياس الضغط النفسي: تم استخدام مقياس الضغوط النفسية الذي اعدته داود (1995) لقياس مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة المراهقين ويتكون المقياس من (61) فقرة موزعه على ثمانية مجالات : مجال المدرسة , مجال

النفسي , العلاقات مع الوالدين و الاخوة , العلاقة مع الزملاء , العلاقة مع المدرسين , الأمور المالية و الاقتصادية , العلاقات مع الجنس الاخر و الانفعالات و المشاعر و المخاوف , و التخطيط للمستقبل .

9 - الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

9-1- الخصائص السيكو مترية لمقياس الضغط النفسي تم التأكد من صدق وثبات مقياس الضغط النفسي كما يلي:

أ-الصدق: يعتبر أحد الأسس التي يتوقف عنها الاختبار النفسي و تم حسابه بالطرق التالية:

أ-1- صدق المحكمين :اعتمد الباحث على صدق المحكمين،حيث عرض الاستبيان على نخبة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية ، حيث طلب منهم تحكيم الاستبيان الذي يحوي في صورته الأولية(61) بندا، وذلك من حـــيث: الصياغة اللغوية -عدد البنود- بدائل الأجوبة – محتوى العبارات - تعليمات الاستبيان ،هذا في ضوء أننا نتعامل مع معلمين وليس طلبة مراهقين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (04): يمثل نسبة الاتفاق على عبارات مقياس الضغط النفسي

طبيعية الاتفاق	نسبة الاتفاق %	عدد المحكمين	الملاحظات
التعليمات	100	06	واضحة
البدائل	100	06	مناسبة
البنود	83	06	كافية
المحتوى	66	06	حذف (11) بندا (عبارة)
الصياغة اللغوية	88.5	06	تغيير الصياغة اللغوية لـــ(11) عبارة
النسبة المئوية :87.5%			

- تم حذف (11) بندا من مقياس الضغط النفسي . وبالتالي صار المقياس في صورته الثانية مكون من (50) بندا.

10- الدراسة الاستطلاعية :

أ-1-صدق الاتساق الداخلي : قام الباحث بتطبيق الدراسة الاستطلاعية للمقياس ،وذلك بتطبيقها على عينة من معلمي ابتدائيات مدينة ورقلة وبلغ حجمها (15) معلما ،وبعد اجراء التحليل الإحصائي (معاملالارتباط بيرسون) قام الباحث بحذف العبارات التي معامل ارتباطها ضعيف ، وغير دالة احصائيا وعددها (08) عبارة ، ، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (42) عبارة في صورتها النهائية .

أ-2-صدق المقارنة الطرفية:النتائـــج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغط النغسي

مؤشرات إحصائيةالمتغير	ن	م	ع	ت المحسوبة	تالمجدولة	مستوى الدلالة 0.01
33% الدرجات العليا	05	89.00	5.01	10.12	3.36	دالـــةإحصائياً
33%الدرجات الدنيا	05	59.90	3.22			

ب- الثبات: نلخص نتيجة طرق الثبات لمقياس التكيف الدراسي و الثقافي في الجدول التالي: **الجدول رقم (06)**

طرق الثبات	ثبات المقياس					
	التجزئة النصفية		ألفا كرومباخ		اعادة التطبيق	
	قيمة – ر-	مستوى الدلالة	قيمة – ر-	مستوى الدلالة	قيمة – ر-	مستوى الدلالة
المقياس	0.72	دالة عند 0.01	0.82	دالة عند 0.01	0.88	دالة عند 0.01

8- نتائج الدراسة:

***- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** نصت هذه الفرضية على أن: "مستوى الضغط النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية مرتفع" . ولاختبار هذه الفرضية إحصائيا تم القيام بما يلي:

من أجل التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى أفراد عينة البحث قام الباحث بتقسيم درجات أفراد العينة إلى أربع مستويات اعتباطية و هي منخفض، معتدل، متوسط، مرتفع حسب الأداة، ثم تحديد مجال كل مستوى من خلال درجات المتحصل عليها من مقياس الضغط النفسي المطبق في الدراسة ، و الجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم: 1

نتائج الفرضية الأولى التي تقيس مستوى الضغط النفسي لدى أفراد العينة

المستوى	منخفض		متوسط		مرتفع	
درجات أفراد العينة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	02	%04	12	% 24	36	% 72

يبين الجدول رقم (1) أن مستوى الضغط النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة مرتفع حيث بلغت نسبة الضغط النفسي لديهم الى72% في المستوى المرتفع و24% في المستوى المتوسط، وهذه النسبة هذه تعبر عن مستوىمرتفعمن الضغط النفسي لدى عينة الدراسة في حين يسجل المستوى المنخفض نسبة 4% وهي نسبة كمخفضة جدا، و هي تؤكد صحة الطرح القائل أن مستوى الضغط النفسي لدى أفراد عين الدراسة مرتفع.

نفسر هذه النتيجة على أن المعلم داخل صفه يفتقد الى كثير من الامور ومن ابرزها عدم إلمامه بالقواعد الصحيحة للتعليم لان معرفة الهدف النبيل من العملية التعليمية مهم جدا بالنسبة للمعلم حيث يشعر بحجم المسؤولية التي عاتقه ،ونجد كذلك من الامور التي يفتقدها المعلم داخل الصف وهي معرفة الخصائص النفسية للطلاب والذي يعتبر أمر مهم جدا لاسيما مع وجود الفروق الفردية بين التلاميذ داخل صفهم و طريقة تربية كل منهم داخل عائلته وغيرها من الامور النفسية .كما ان التحلي بالصبر يعد مع تصرفات التلاميذ لاسيما مع مرحلتهم العمرية مهم جدا حيث نراهم كثيري الحركة والنشاط والشجار وغيرها.

وقد نرجع ارتفاع الضغط النفسي الى ركون المعلم إلى أسلوب واحد في التدريس، وهذا ما يحدث له نوع من التكرارت المملة كل يوم واعتياد نفس الطريقة قد يحدث في نفسه نوع من الضيق و النفور من التعليم ككل.

***- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** نصت هذه الفرضية على انه:"توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاعمال الادارية للمعلم و الضغط النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية"

حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم:2

يوضح علاقة الاعمال الادارية للمعلم و الضغط النفسي لدى أفراد عينة البحث

المتغيرات	البيانات الإحصائية		
علاقة الاعمال الادارية للمعلم و الضغط النفسي	قيمة معامل الارتباط بيرسون ر	مستوى الدلالة	ن
	0.46	دالة عند 0.01	48

يبين الجدول رقم (02) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ارتباطيه بين الاعمال الادارية للمعلمدى أفراد عينة البحث بالضغط النفسي لديهم إذ بلغت قيمة الارتباط ر 0.46 و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و هي قيمة تعبر عن وجود علاقة حقيقية بين متغيري الدراسة و عليه تحققت الفرضية التي مفادها توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاعمال الادارية للمعلم و الضغط النفسي.

نفسر هذه النتيجة ان المعلم من خلال ما يقوم به داخل المؤسسة من اعمال تدريس وتطبيق أمور الادارة من تحضير الدروس وكتابتها يوميا وتعليق المصلقات الحائطية وتزيين القسم والاهتمام بالتلاميذ داخل القسم وخارجه ، وادخالهم للمؤسسة واخراجهم وحراستهم اثناء فترة الراحة وتنظيمهم أثناء تناولهم وجبة الغذاء وغيرها ، جل هذه الامور جعلت المعلم يشعر بنوع من الدونية مقارنة بما يراه في المستوى المتوسط والثانوي أين يكون للاستاذ دور التعليم فقط، بينما أور أخرى من اختصاص المراقب ، هذه الاعمال الادارية خارج مهنة التدريس جعلت المعلميشعر بحالة من الضغط النفسي لانه يرى بأن جهده يضيع سدى وليس له ثمرة ، وأنه يبذل كل ما عنده ولا أحد يقدر أو يستفيد. لذلك نراه يقوم بتصرفات مثل: -- الشعور بالنفرة من التدريس والملل من الفصل والطلاب- انخفاض الدافعية للمشاركة في أنشطة المدرسة - عدم الاهتمام بالإعداد للدرس، وأداؤه بأقل قدر من الجهد والوقت - التأخر في الذهاب للفصل وعدم متابعة واجبات الطلاب.الإكثار من ذم الطلاب واتهامهم بالكسل وعدم الفهم (وقد يكون هذا صحيحا) كثرة التذمر من أوضاع المدرسة وأوضاع التعليم بشكل عام.

*** - النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:**نصت هذه الفرضية على ان:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس"

حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم:2

يبين قيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات.المعلمي والمعلمات ، في الضغط النفسي

المؤشرات الإحصائية الجنس	ن	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة عند 0,01
المعلمات	38	70.65	22.00	4.83	2.67	48	دالة إحصائيا
المعلمون	12	92.50	14.03				

يتضح لنا من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (4.83) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.67) ،عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حـــرية (48) ، فهي دالة إحصائيا عند هذا المستوى. فالفرق دال إحصائيا بيـــن العينـــتين ، أي يوجد فرق جوهري بين متوسط درجات المعلمين مشترك(70.65) ومتوسط درجات المعلمات (92.50) على مقياس الضغط النفسي ، وبالتالي تتحقق فرضية البحث.

نرجع هذه الفروق بين المستويين المذكورين الى مجموعة من العوامل تتحكم في ذلك ونذكر منها العوامل الاجتماعية و الاسرية و العوامل النفسية وعوامل اقتصادية . حيث اصبحت في زمننا هذا مهنة التعليم وخاصة في الطور الابتدائي من المنهن المنحطة داخل مجتمعنا حسب راي الكثيرين ونرى البعض يطلق عنانه للسخرية و الاستهزاء بهاتة المهنة وطبيعة الناس المنتمين لها ، هذه الامور تجعل من المعلم يشعر بنوع من الاحراج و الدونية خاصة امام بعض الاصدقاء الذين يمارسون مهن ادارية او في شركات بترولية وغيرها مما يزيد من حالة الضغط النفسي لديه وهذا عكس المعلمة التى تراها مهنة مناسبة تماما لها .ونجد كذلك الجانب المادي الذي لا يعكس الجهد الجبار الذي يقوم به المعلم في حين أن المقابل زهيد جدا وهذا مانراه في واقعنا أن الكثير من المعلمين يزاولون أنشطة وأعمال موازية لمهنتهم وهذا على خلاف المعلمات التي تراها الكثيرات من هن مهنة مساعدة لزوجها في كثير من الامور.

التوصيات:

1- التخفيف من الاعباء الادارية للمعلم من خلال استحداث مساعدين اداريين يقومون بهذه الاعمال. و يبقى للمعلم دوره التربوي

2- ضرورة الاهتمام بالظروف النفسية و الاسرية التي يعاني منها المعلمين

3- اعادة النظر في المنهاج الجديد من حيث الحجم الساعي و المهام المخصص للمعلم.

4- ضرورة وجود اخصائيين نفسانيين داخل المؤسسات التعليمية للاهتمام بمختلف أنواع الضغوط التي يتعرض لها المعلم.

قائمة المراجع:

1- أمل الأحمد، رجاء محمود مريم (2009): أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المنامة، المجلد10، العدد1، 13-37.

2- الحجار بشير إبراهيم، دخان نبيل كامل(2006): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدهم، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 14، العدد02، 369-398.

3- الهام علي الشلبي (2010): أثر استخدام الخريطة المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف التاسع ودافع الانجاز لديهم وقدراتهم في التفكير الإبداعي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المنامة، المجلد11، العدد02، 118-150.

4- بوزيري كريم (2013): تأثير الضغط النفسي على دافعية الانجاز لدى طالبات علم النفس العيادي المقبلات على التخرج، رسالة ماستر منشورة، جامعة البويرة.

5- تنهيد البيرقدار(2011): الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 11، العدد1، 28-56.

6- جمال أبو دلو(2009): الصحة النفسية، دار أسامة،عمان.

7- كارين سوفان(2008): ترجمة خالد العامري، الأبناء والتربية المثالية في ظل الضغوط الحياتية، دار الفاروق، القاهرة.

198- Hegarty, N. (2010).Application of the Academic Motivation Scale to Graduate School students, The Journal of Human Resource and Adult Learning, 06(02), 48-55.

209-Mazé, C; Verlhiac, F. (2013). Stress et stratégies de coping d'étudiantsen première annéeuniversitaire : rôlesdistinctifs de facteurstransactionnels et dispositionnels, PsychologieFrançaise, 01–17.